

# الجرح الغائر



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان  
على منزل الدكتور/ عبدالله المطري - منطقة كنى - مديرية الصفراء - محافظة  
صعدة ١٨ ديسمبر ٢٠١٥م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الصفراء
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل الدكتور عبدالله المطري
٧.....	الإدانات المحلية
٨.....	إفادات شهود العيان
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠.....	التوصيات

## مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان<sup>١</sup>، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعاً لطائراته في أوقات كثيرة، ويظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة الدكتور عبدالله المطري والمسعفين في منطقة كنى التابعة لمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

## المنهجية

يوثق تقرير « الجرح الغائر » المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق منزل وأسرة الدكتور عبدالله المطري والمسعفين، حيث سقط ضحية لهذا عشرات المدنيين ما بين قتل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة الدكتور عبدالله المطري والمسعفين في منطقة كنى.

## نبذة مختصرة عن مديرية الصفراء

### مديرية الصفراء:

هي إحدى مديريات محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ٥٠١٤١ نسمة عام ٢٠٠٤م، تقع في أقصى شمال صعدة.



مديرية الصفراء

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل الدكتور عبدالله المطري

في تمام الساعة الرابعة والنصف فجر يوم الجمعة بتاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠١٥م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارة جوية على منطقة كنى في مديرية الصفراء بمحافظة صعدة مستهدفة منزل الدكتور عبدالله المطري مما أدى إلى مقتل زوجته وأطفاله، وبعد أن سمع أبناء منطقة كنى الغارة الجوية أسرعوا من أجل محاولة إنقاذ الضحايا، وبعد نصف ساعة من الغارة الأولى أطلقت طائرات الغدر والخيانة غارة أخرى مستهدفة المسعفين مما أدى إلى سقوط عدد منهم ما بين قتيل وجريح تقطعت أجساد أغلبهم إلى أشلاء وتناثرت إلى مساحات واسعة ووجد بعضها على الأشجار، كما أن معظم الضحايا الذين سقطوا هم من النساء والأطفال.

مشهد مروع للمنزل الذي أصبح ركاباً يغطي جثث الضحايا، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشارال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثثاً هامدة بلا أرواح، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور. المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات ولا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

#### نتائج الاستهداف:

مقتل: ٢٥ مدنياً بينهم ١٥ طفلاً و ٦ نساء  
جرح : ١٥ مدنياً بينهم ٥ أطفال وامرأة





## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل و أسرة الدكتور عبد الله المطري والمسعفين في منطقة كنى الواقعة في مديرية الصفراء بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الجمعة إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي منطقة كنى، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد الأول وهو الدكتور عبدالله المطري-صاحب المنزل المستهدف والناجي الوحيد من الاستهداف- وقد أفاد بقوله: «في الساعة الرابعة والنصف وبعد أدائي لصلاة الفجر كنت خلف غرفتي، فوقعت الضربة على الغرفة التي فيها زوجتي وأطفالي، خرجت فلم أجد الغرفة ولم أشاهد سوى التراب وقد أصبح أطفالي أشلاء موزعة على الأشجار وزوجتي مدفونة تحت الأنقاض، وأقول لسلمان ولدول ما يسمى بالتحالف بأننا سنأخذ ثأرنا منكم وإن طال الزمن».

- الشاهد الثاني هو (س.ن.ا) وهو أحد أبناء المنطقة وقد أفاد بقوله: « هذه الجريمة قام بها تحالف العدوان فجر يوم ١٨ ديسمبر ٢٠١٥م، حيث أطلقت الطائرة أولى غاراتها على منزل الدكتور عبدالله المطري وأسرتة المكونة من زوجته وأربعة من أطفاله، وبعد سماع المواطنين للغارة اتجهوا لإنقاذ الضحايا من تحت الأنقاض، فقام طيران التحالف بعد نصف ساعة من الغارة الأولى بإطلاق غارة ثانية على المسعفين مما أدى إلى سقوط قرابة ١٨ شهيداً تحولت أجسادهم إلى أشلاء وجدناها على الأشجار».

- الشاهد الثالث وهو أحد الجرحى من المسعفين وقد تحدث قائلاً: « جاء طيران تحالف العدوان أثناء ما كنا نائمين واستهدف منزل الدكتور عبدالله المطري، ذهبنا حوالي ١٠٠ فرد من أجل محاولة إنقاذ الضحايا ، وبعد نصف ساعة تقريباً أطلقت الطائرة الحربية غارة ثانية سقط على إثرها عدد كبير من القتلى والجرحى وأنا من بينهم، حيث بترت قدمي بسبب هذه الغارة وأصبت بشظية، وأحد المسعفين دخلت شظية إلى كليته ورمته الغارة إلى الجبل، وعدد من المسعفين حولتهم الغارة إلى أشلاء توزعت على مساحات واسعة من المنطقة».



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل وأسرة الدكتور عبدالله المطري والمسعفين الذين حاولوا إنقاذ الضحايا يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgyK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>